الإسطورة والحقيقة في الروايات التاريخية لوهب بن منبه

الكلمات المفتاحية: الاسطورة ، الروايات ، بن منبه

ا.م.د. صلاح عباس حسن
وزارة التربية – الكلية التربوية المفتوحة – قسم التاريخ
pro.salah2017@gmail.com

الملخص

يُعد وهب بن منبه تابعي يمني ورعاً واسع الاطلاع له معرفة بكتب الأولين وأهل الكتاب، وإليه تُرجع معظم الاسرائيليات المنتشرة في المؤلفات الإسلامية، فضلاً عن معرفته بأخبار العرب قبل الإسلام وأخبار اليمن والأقوام العربية البائدة. وكان ذلك بفضل إجادته لأربع لغات هي العربية والسريانية والعبرية والحميرية، وصَبت مصنفاته نحو تكوين تاريخ عالمي ومنها قصص الأنبياء والأحاديث النبوية والعباد وأحاديث بني إسرائيل وكتاب القدر والتيجان في أخبار الملوك المتوجه من حمير والأخير مزيج من الإسرائيليات والقصص اليماني.

بَيد انه لا يذكر أسماء مصادره بالتحديد ولاسيما عن عدم ظهور أسانيد كثيرة في أعماله لذلك لم يأخذ عنه الرواة إلا نادراً بخلاف غيره من تابعي المدينة. بدت كتاباته كما هو هيكل معلوماته بإسلوب قصصي أشبه بقصص الأيام قبل الإسلام وهي كتابات أدبية غلب عليها الأسلوب الخرافي وافتقرت إلى الحس والمنظور التاريخي فضلاً عن الخيال الواسع في القصص والأخبار، ولكن في الوقت نفسه يُعد وهب مصدراً لمن يريد الاطلاع على الدراسات التوراتية والتلمودية في ذلك العصر لأنه قد أحاط علماً بأسفار العهد القديم والعهد الجديد.

لقد كان له الأثر الكبير في دخول الإسرائيليات إلى التاريخ والسيرة والتفسير، فضلاً عن إدخاله القصة التاريخية للتاريخ وبذلك فهو يُعد أول من وضع هيكلاً وإن كان قصصياً للتاريخ منذ بدء الخليقة وحتى العهد النبوي وتأثيره على من جاءوا من بعده مثل الطبري والمسعودي واليعقوبي والمقدسي، وله الفضل في إنشاء مدرسة تاريخية لاسيما في اليمن ذات أثر في التاريخ الإسلامي.

الإسطورة والحقيقة في الروايات التاريخية لوهب بن منبه

نشأته وحياته :-

هو وهب بن منبه بن كامل بن سيج بن ذي كناز اليماني الصنعاني الذماري ابو عبد الله الانباري [١] . ولد في ذمار بجوار صنعا على انها مسقط رأسه وقد ولد فيها سنة ٣٤هـ [٢] في

أواخر خلافة عثمان بن عفان (ﷺ) سنة ٣٦هـ ، بينما لم يصلنا سوى سنة محدد واحدة عن ولادته ، فقد تعددت السنوات عن وفاته ما بين سنة ١١٠هـ[٣] ..وقيل انه توفي سنة ١١٣هـ [٤] وكذلك سنة ١١٤هـ[٥] .

لكن المرجح ان سنة وفاته هي ١١٤هـ وذلك لأسباب كثيرة منها ما ذهب اليه (الرازي) بأن وهب بن منبه توفي عن ثمانين سنة لا توجد رواية واحدة تنفي ولادته في سنة ٣٤هـ وانه ولد أواخر خلافة عثمان بن عفان (ﷺ) [٦] . ولما كان الاعتماد الأول في الرواية عن وفاته سنة ١١٤هـ وهو ابن أخيه عبد الصمد بن معقل [*] وهو الأقرب اليه عهداً وهو تلميذه ايضاً . فأن هذه الادلة مجتمعة تجعلنا نرجح القول ان وفاته في سنة ١١٤هـ . حيث مات بصنعاء سنة عشر ومائة في أول خلافة هشام بن عبد الملك وعمره ثمانون سنة [٧] وهنالك اختلاف في أصله ايضاً . فهنالك قول بأنه كان يهودياً[٨] على الرغم من اشارة (ابن خلدون) بانه من مسلمة بني اسرائيل في اليمن [٩] ولكن الراجح ان اصل وهب من اسرة (ذي كناز) الفارسية[*] التي استقرت في جنوب بلاد العرب وكان فارسياً من الابناء[*] فانه بالاستناد الى المصادر التي اشير اليها آنفاً لا يؤيد انه يهودياً حيث أجمعت كثير من المصادر على انه من الابناء وقد ولد مسلماً اذ أسلم أبوه زمن الرسول (ﷺ)[١٠] ويؤيد هذا الاستنتاج قول مجموعة من الباحثين بأن وهب بن منبه يمني من أصل فارسي وكان من أهل الكتاب الذين أسلموا[١١] . وتبين ان وهباً كان بعيداً عن مدرسة المدينة . فهو يماني يختلف في وجهته عن مدرسة أهل الحديث ، ويبدو انه كان اخبارياً قاصاً وهو من التابعين[١٢] وهو من جيل علماء المغازي أبان بن عثمان وعروة بن الزبير وشرحبيل[١٣] أدرك جماعة الصحابة كعبد الله بن عمر وعمرو بن العاص والنعمان بن بشير وابي سعيد الخدري وأنس بن مالك وابي موسى الاشعري ومن شيوخه محمد بن الحنفية وابن عباس وقد صحبة ثلاث عشر سنة[١٤] وكان فقيهاً تولى قضاء صنعاء في ومن عمر بن العزيز سنة ٦٠ هـ حيث يصفه أحد المؤرخين فيقول (حج عامة الفقهاء سنة ١٠٠هـ وحج وهب معهم)[١٥] حتى كثرت الروايات من الاشادة بتقواه وزهده. وكان قدرياً أول الامر ثم ترك ذلك بعد قراءته كتب الانبياء الماضيين، ومع ذلك فهنالك اشارة الى انه بقي قدرياً الى مدة متأخرة من حياته[١٦] على الرغم من هذه الشهادة بفقه وعلمه فأن المحدثين لم ياخذوا عنه الحديث . كذلك فان مغازي وهب لا يعتد بها أهل الحديث يوردونها حيث ايراد اخبار المغازي ولم يحفل بمغازيه سوى ابي نعيم الاصفهاني[١٧] وذكر هورفتس ان

وهب ألف في المغازي ، فقد عثر على قطعة هي في الاصل مما كتبه ، اذ انها من مروياته التي دونت بعده بأكثر من مئة سنة ان هذه القطعة تبدأ بالاسناد (أخبرنا محمد بن ابي بكر عن ابو طلحة عن عبد المنعم عن ابيه عن ابي الياس عن وهب)[١٨].

لكن الدكتور الدوري ذهب الى عدم اعتباره من اهل المغازي وان حقله وأثره في نطاق القصص الاسرائيليات[١٩].

والمهم هنا اظهاره هو ان وهب بن منبه تابعي يمني أي لم يكن من أهل المدينة ، ومن ثم فأن معلوماته في المغازي ليست أولية بل ان هناك من هو أقدم منه في رواياتها وأقرب اليها عهداً زماناً ومكاناً وهذا الكلام مطابق لما ذهب اليه الدكتور الدوري.

ويذكر عن ورعه الشي الكثير حتى قيل في وصف ورعه وصفاً دقيقاً ((انه لبث أربعين سنة لم يسب شيئاً فيه الروح ، ولبث عشرين سنة لم يجعل بين الصبح والعشاء وضوءاً))[٢٠] .

وكان وهب واسع الاطلاع له معرفة بكتب الاولين وأهل الكتاب واليه ترجع معظم الاسرائيليات المنتشرة في المؤلفات الاسلامية وزعم انه ينقل من التوراة ومن كتب بني اسرائيل وكانت له معرفة بأخبار العرب ما قبل الاسلام[٢١].

وله أخبار عن اليمن والاقوام العربية البائدة ،ونجد رواياته عن نصارى نجران وتعذيب ذي نؤاس اياهم وقصة الراهب ((فيميون)) مطابقة للروايات النصرانية[٢٢].

ويأتي أطلاع وهب بن منبه من انه يجيد عدد من لغات عصره فأولها العربية لغة القوم الذي نشأ فيهم أي عرب اليمن ،واللغة العبرية واللغة السريانية واللغة الحميرية[٢٣].

وقد روي (انه قرأ أثنين وتسعين كتاباً)[٢٤]. وفي رواية أخرى قرأ أثنين وسبعون كتاباً من كتب الانبياء(عليهم السلام)[٢٥] . وفي رواية ثالثة انه قرأ نحو ثلاثين كتاباً منها نزل على ثلاثين نبياً[٢٦] .

ومن المتعذر قبول مثل هذه الاخبار منها التباين الواسع في عدد الكتب ونسبتها. لكن ليس لدينا ما يدحضها يقيناً . وكان لوهب اثاره التي امتدت لحقب طويلة فقد دخل عنصر القصة في حقل التأريخ[٢٧] .

اما مصنفاته فأنها تصب نحو تكوين تأريخ عالمي ومن مؤلفاته كتاب قصص الانبياء وأحاديث الانبياء والعباد وأحاديث بني اسرائيل ، وكتاب القدر ، وكتاب التيجان في اخبار الملوك المتوجة من حمير . ولعل هذه الاسماء لكتاب واحد او لأجزاء منهم حيث تناولت هذه الكتب جميعاً تأريخ العرب ما قبل الاسلام . اذ ان هذه الكتب ذكرت الحديث عن بدأ الخليقة

ثم تسلسل مع تواريخ الانبياء والصالحين والعباد مع الاعتماد على الاسرائيليات [*]. وقد وصل الينا كثير منه ضمن كتاب التيجان في ملوك حمير وهو تهذيب عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري الذهلي السدوسي المتوفي (٢١٣هـ) وهذا الكتاب مزيج من الاسرائيليات والقصص اليماني وما هو من موارد يهودية أخرى وما هو من وضع وهب نفسه[٢٨].

وكتاب الاسرائيليات عبارة عن مجموعة من الاخبار التي استقاها وهب من أهل الكتاب. جمع بعضها المتأخرين وزادوا حتى صارت كتاباً يعرف بكتاب المبتدأ[٢٩].

و يذكر لوهب رسالة في الحكمة ،ورسالة في الموعظة وله زبور داود ترجمة وهب بن منبه،وله ايضاً الزهر النيق في قصة يوسف الصديق ينسبه له جامع فهرس مكتبة جامعة الرياض وهو مصور بالجامعة برقم (١٣) مجاميع[٣٠]. وينفرد (حاجي خليفة) بذكر كتاب آخر بأسم فتوح وهب بن منبه[٣١]،وله كتاب او قطعة من كتاب في مغازي رسول الله(ﷺ) ولعل ذلك الكتاب وما عثر عليه المستشرق C.H.Becker بين مجموعة اوراق بردي شوت رينهاردت التي كانت محفوظة في مكتبة هيدلبرغ بألمانيا ونشرها وحققها رائف جورج خوري ضمن دراسته عن وهب بن منبه[٣٢].

واهمية قطعة المغازي المذكورة تفيد بأن السيرة النبوية كانت تروى وتدون منذ أواخر القرن الاول الهجري على الاقل[٣٣] .

ويعضد هذا وجود همام بن منبه أخا وهب(ت١٠١هـ)[٣٤]. وهي في الحديث النبوي الشريف وعلى الرغم من العثور على قطعة المغازي المذكورة ، فانه لا يعثر لها على ذكر لدى كتاب السيرة او المحدثين فيما عدا حديثه المذكور في صحيح البخاري[٣٥].

ومن خلال مراجعة الاعمال المذكورة اعلاه يلاحظ انها لم تصل الينا قط كاملة ، بل أن هي موزعة في أمهات الكتب ومقتطفات غير متكاملة بل ان نسبتها الى وهب غير دقيقة . كما يلاحظ ان عنايته بالاسناد كانت قليلة حتى فيما يتعلق بالعصور الاسلامية وأكد ذلك الذهبي[٣٦] حين قال (وكانت روايته للمسند قليلة) . لذا تجده موضع نقد واختلاف ، فبينما يوثقه البعض ينتقده آخرون .

كان لوهب ثلاثة اخوة هم همام (ت ١٣٢هـ) صاحب الصحيفة[٣٧] والذي كان يشتري الكتب لوهب بن منبه فكان عنده علم باخبار اليمن[٣٨]،ومعقل ويكنى أبى عقيل وعمر بن منبه .

هيكل معلوماته :

لقد اختار وهب بن منبه تسلسلاً تأريخياً للاحداث منذ بدء الخليقة وحتى العهد النبوي ويمكن تقسيم هذا الهيكل على النحو الاتي:-

١- قصة بدء الخلق :

أ- الحديث عن بداية التاريخ الانساني ومحاولة اعطاء الامم اعماراً حيث بدأ التاريخ البشري قبل خمسة الاف وستمائة سنة حتى عصره ،وان تمام اجل هذه الامة الى نهاية الالف السادسة(واني لأعرف كل زمان منها، ما كان فيه من الملوك والانبياء ، قلت لوهب كم لدينا ؟ قال ستة الاف سنة) [٣٩] .

ب- بدء الخليقة: خلق الله تعالى القلم ، ثم الكرسي ، ثم الارض ، ثم الهواء والظلمات ثم الماء فوضع عرشه عليه[٤٠] . وفي رواية أخرى عن وهب بن منبه (ان العرش كان قبل ان يخلق السموات والارض على الماء فلما اراد ان يخلق السموات والارض.. ثم قضاهن سبع سماوات في يومين ودحا الارض في يومين وفرغ من الخلق اليوم السابع)[٤١].

ثم خلق الله الجنة ، وخلق فيها اجناس الملائكة يسبحون في الليل والنهار ثم خلق النار بعد الجنة بألف عام فزفرت وتيقظت الشرر منها . ثم خلق الله من ذلك الشر ابليس والجان، واسكنهم الجنة وغضب الله على الجن فأخرجهم من الجنة ، واسكنهم قفار الارض قبل خلق آدم ، ثم خلق الله آدم يوم الجمعة[٤٢].

ج- الخطبة الاولى خلق الله ادم من طين الارض من سهلها وجبلها،وأبيضها وأسودها وأحمرها، ثم نفخ الله منه من روحه ، فجعل الروح في راسه... ولذلك قال تعالى (وكان الانسان عجولاً)[٤٣].

ثم خلق الله من ضلعه الأيسر ،وعلم آدم الاسماء كلها[٤٤] قال تعالى (هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا)[٤٥]. وقوله تعالى (قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ)[٤٦] .

خروج آدم من الجنة ،وتمكن ابليس من اغواء آدم وحواء بمعصية الله قال تعالى ونادهما ربهما(أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ وَأَقُلْ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ)[٤٧].وكان ابليس قد

دخل الجنة في بطن حية[٤٨]. نزل آدم في مكة وهناك أقام البيت والتقى حواء في جبل عرفات[٤٩].

٢- قصص الانبياء :

أ- ذكر الانبياء (عليهم السلام) : عددهم ذكر وهب عن ابن عباس قال (أول المرسلين آدم وآخرهم محمد(ﷺ) ،وكانت الانبياء مئة الف وأربعة وعشرين الف نبي ، الرسل منهم ثلاثمئة وخمسة عشر رسولاً ،ويقال ثلاثة عشر رسولاً خمسة عبرانيون وخمسة عرب[٥٠].

شيت[*] بن آدم وهو احسن ولد آدم ،وهو وصي أبيه ابو البشر انزل الله عليه خمسين صحيفة ، ثم خلق أدريس(عليه السلام)[٥١].

وبلغ عدد كتب الانبياء مئة واربعة كتب خمسون منها نزلت على شيت بن آدم وثلاثون منها على ادريس وعشرون على ابراهيم وعلى موسى التوراة . وعلى داود الزبور وعلى عيسى الانجيل وعلى محمد (ﷺ) الفرقان [٥٢] . ذكر نوح(عليه السلام): أول نبي بعد ادريس عمّر ألف عام الا خمسين عاماً صنع الفلك وأركب فيها من كل نوع زوجاً[٥٣].

وهنا يتفق مع التوراة في مدة بقائها في الماء واستوائها على الجودي كما صام نوح لأول مرة في تاريخ الانسانية[٥٤].

ابناء نوح قال وهب ان سام بن نوح أبو العرب وفارس والروم ،وان حام ابو السودان وبنو حام كوش ومصر أيم وقوط وكنعان ،ومن ابناء نوح يافث[٥٥].

وقال وهب عاش نوح بعد الطوفان خمسمائة عام وان السبعين رجلاً الذين كانوا معه في السفينة ماتوا بلا عقب وانما اعقب بنو نوح الثلاثة سام وحام ويافث[٥٦].

ذكر أيوب (عليه السلام) : حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة عن ابن اسحق عن وهب بن منبه: ان أيوب كان رجلاً من الروم . وهو أيوب بن موص الرومي[٥٧].

ثم ابتلاء ايوب(عليه السلام) ومحاولة الشيطان اغوائه[٥٨]. ويذكر ابراهيم (عليه السلام) وحديثه مع ضيوفه وزواجه من هاجر ثم يذكر ولادة اسماعيل الذي عاش مع آل جرهم في مكة وزواجه من بنت عمرو الجرهمي[٥٩] كما يذكر ارسال ابراهيم (عليه السلام) الى الملك ليعدل ويرد دعوة المظلوم حتى لا تصل الى الله [٦٠]. يذكر ان الذبيح هو احق وان الله يأمره بذبح ابنه. وهذا يتفق مع رواية التوراة بأن الذبيح اسحاق[٦١].

وذكر الانبياء الاخرين وتناول في معلوماته ذكر عدد الانبياء (عليهم السلام) مثل النبي صالح وقصته مع قومه[٦٢]. ذكر النبي يعقوب وابنه يوسف وقصته مع أخوته والنبي أرميا والعزيز وحزقيل وشعيا بن اصوص والياس واليسع وزكريا وشعيب والخضر وداود وسليمان بن داود وعدد كبير من الانبياء الذين استمد أكثر معلوماته عنهم من الاسرائيليات ومن التوراة[٦٣]. ذكر موسى(عليه السلام)هو موسى بن عمران له أخ أطول من موسى وهو أكبر منه جسماً وكانت معه عصا له يستعملها لأغراض متعددة[٦٤]. كما يذكر مناجاة الله تعالى لموسى ، وما المطلوب من موسى وقومه فعله [٦٥]. ثم يذكر وفاة موسى(عليه السلام) .

٣- اخبار الامم :

١- ذكر بني اسرائيل : بنوا اسرائيل ونبوخذ نصر . استغل اليهود وصراعه مع سليمان الاعشر وغنموا من ذلك كثير وعذبهم نبوخذنصر ، ثم تابوا الى الله، ورد الله نبوخذنصر عن مدينتهم بعد توبتهم ثم سباهم مرة ثانية[٦٦].

٢ – تيه اليهود : تاه اليهود في الارض أربعين سنة وعندما شكو أمرهم الى موسى أخبرهم بأن الله سينزل عليهم الخبز مخبوزاً وتوالت شكواه في جميع النواحي المأكل والمشرب والترفيه والملبس وكفاهم الله ذلك[٦٧].

٣- ذكر فرعون موسى قال وهب : ..... فمشى بضعاً وعشرين خطوة ، حتى كادت نفسه تخرج ثم استمسك فقال لملأه ان هذا لساحر عظيم[٦٨].

٤- ذكر عيسى (عليه السلام) : وذلك ان الوحي جاء الى مريم فنفخ في جيبها ووصلت النفخة الى الرحم ، واشتملت على عيسى..... الخ ،وكذلك يذكر اخباره مع الحواريين وقص بعض معجزاته (عليه السلام). [٦٩]

٥- ذكر بعض الصالحين : كان لقمان بن عاد بن الملطاط بن السكيك بن وائل بن حمير ، نبياً غير مرسل متواضعاً وهو أول من رجم من الزنا ، ويذكر غيره من الصالحين كذي القرنين[٧٠].

٦- ذكر أهل الكهف : هم فتية من الروم دخلوا الكهف قبل المسيح ، ثم بعثوا في فترة ما بعد المسيح ... الخ[٧١].

٧- ذكر الاقوام البائدة : قوم لوط كان أهل سدوم الذين منهم لوط قوم سوء استغنوا عن النساء بالرجال ... الخ[٧٢]، وقوم عاد ، تسمع وهب يقول : ان عاداً لما عذبهم الله بالريح التي غشيتهم...[٧٣].

٨- ذكر بلقيس حين قالت : وتعني سليمان (عليه السلام)، قد والله عرفت ما هذا بملك وما لنا عليه طاقة الخ [٧٤].

٩- ذكر الشام : الشام رأس الارض[٧٥] اني لأجد ترداد الشام في الكتب حتى كانه ليس الله حاجة الا الشام[٧٦].

١٠- اخبار اليمن : يذكر وهب انه عندما عاد ملك عبد شمس بن يشجب بن يعرب بن قحطان قال (يابني قحطان انكم الا تقاتلوا الناس قاتلوكم ،والا تغزوهم يغزوكم ،ولم يغز قوم قط في عقر دارهم الا ذلوا)[٧٧]. ثم يتناول فتوح قوم عبد شمس في بابل وأرمينية ثم بلاد الشام ثم المغرب بعد مروره بمصر . ثم عاد عبد شمس الذي سمي سبأ لكثرة من قتل وسبي من ذراري اعدائه ، فعاد الى مكة ثم وجه عسكره الى الشام . ورجع هو الى اليمن فبنى السد المذكور في القران الكريم ولما مات خلفه ابنه حمير[٧٨]. الذي غزا البلاد كأبيه حتى طرد يأجوج ومأجوج وأستولى على ولد يافث من الترك والزط والكرد والصغد والخزر وغيرهم من الديلم وفرغان ثم عاد نحو المغرب ثم عاد ثانية الى مكة ثم يذكر علاقته مع اخيه بابليون الذي توطن مصر ، وعلاقته مع قوم هود وقوم عاد ، ثم ذهب حمير الى دمشق ثم اتجه الى المغرب وبنى فيها المدن والقصور ثم عاد من المغرب فطوف البلاد حتى ملكها كابيه[٧٩].

٤- السيرة والمغازي :-

ذكر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ورجاحة عقل رسولنا الكريم وان عقله(عليه السلام) بالنسبة لغيره كرمال الدنيا الى حبة رمل واحدة [٨٠] ، كما تناول اسلام الانصار وسعد بن زرارة عن وهب بن منبه قال : لما تتابع المسلمون اقبالاً الى رسول الله(صلى الله عليه وسلم) أقبل سعد بن زرارة أبيه زرارة بن اسعد كان ابوه شيخاً كبيراً لا يستطيع الخروج من منزله بقصة النبي(عليه السلام) فقال له : يا بني ان هذا الامر قد كنت سمعت به منذ أكثر من أربعين سنة فلم أزل متوقعاً له وذلك الذي كنت سمعته[٨١] ثم تحدث عن الهجرة النبوية الشريفة يبدأ الحديث عن مكر قريش وابليس لعنه الله . ثم نجاة النبي(صلى الله عليه وسلم) منهم . ثم اتفاقه مع ابي بكر على الهجرة ،وانابه علياً (عليه السلام) ، ثم الخروج والاختباء في غار ثور وخروج قريش في اثره ،ومروره بام معيد ثم وصوله الى المدينة المنورة ... وقال

وهب فقدم الى قبا فنزلها .. وصلى الجمعة في المدينة واجتمع اليه الانصار كلا يقول : أقم فينا يا رسول الله ..[٨٢].

غزوات الرسول (ﷺ) واخبار أخرى :

ثم يتحدث عن غزوات الامام علي (عليه السلام) للحارث بن الهيسع الذي تجهز لحرب المسلمين وما دار منهما من مبارزة بين الامام علي وآل الهيسع فكان النصر للمسلمين[٨٣]. ويذكر خطبة الوداع ،وكيف ان رسول الله (ﷺ) طلب من الناس الذين لهم عنده حق او مظلمة بان يقوم ويقتص من(عليه السلام) ، ثم يذكر قصة عكاشة الذي لثم بطن الرسول (ﷺ)، وبشرى الرسول لعكاشة بأنه سيكون رفيقه في الجنة[٨٤] . كما ذكر موت الرسول (ﷺ) : يبدأ وهب ذلك بذكر أمر الرسول لبلال بالاذان ، ثم جلبه الناس ،وخروج الرسول (ﷺ) متكئاً على علي والعباس .. ثم خطبته الخفيفة ووصيته للمسلمين[٨٥] .

التنبؤات:

نجد وهباً يلتفت الى الاخبار عن احداث قادمة يرويها أحد المؤرخين (عن برد بن سنان عن وهب بن منبه قال : لا تذهب الايام حتى تبنى مدينة من وراء سيحان وجيحان قريبة من العدو غير بعيدة .. قال وهب ، يا طوبى لأهل تلك المدينة هم أولياء الله وأحباؤه) [٨٦].

مصادر معلوماته :

استقى وهب مادته التأريخية من مصادر شتى متباينة بين الثقة والتصديق من جهة وبين الاسفاف وعدم التصديق من جهة ثانية ، فمنها الاشارات القرآنية ومنها ما هو من التوراة ضعيف ،ومنها ما هو من الانجيل ،ومنها الشعر وأخبار القصص الاخرى، وكانت أخباره توافق كتب أهل الكتاب ويمكن ايجاز أهم مصادره :

اولاً الكتب القديمة :-

فهو ينتقل من كتب أهل الكتب كما ذكرنا آنفاً ، كما كان كثير الاعتناء بكتب القصص اليهودية والنصرانية [٨٧] حيث يشير وهب نفسه الى اخذه عن هذه الكتب(بلغني عبد الرحمن المحاربي عن جعفر بن برقان قال : بلغني عن وهب بن منبه قال : أجد في الكتاب ان قوماً يتدينون لغير العبادة ،ويختلون الدنيا بعمل الآخرة ، ويلبسون مسوك[*] الضأن على قلوب الذئاب)[٨٨] .

وكان أخوه همام يشتري الكتب له ،وكان عنده علم بأخبار اليمن ، و عن ذي نؤاس ويكاد علمه بأخبار العرب الاولين قليلاً[٨٩].

وقد لا يذكر وهب اسماء مصادره بالتحديد حيث كان يقول (قرأت في بعض الكتب : اني لأذود عبادي المخلصين عن نعيم الدنيا ، كما يذود الراعي الشفيق ابله عن موارد الهلكة)[٩٠].

ثانياً : التوراة و الاسرائيليات

ينقل وهب عن التوراة (عاش يارد مئة واثنين وستين سنة وولد اخنوخ ،وعاش يارد بعدما ولد أخنوخ ثماني مئة سنة وولد بنين وبنات فكانت كل ايام يارد تسع مئة واثنين وستين سنة ومات ،وعاش اخنوخ خمساً وستين سنة وولد متوشالح وسار اخنوخ مع الله بعدما ولد متوشالح ثلاث مئة سنة ،وسار أخنوخ مع الله ولم يوجد لأن الله أخذه)[٩١].

وأخنوخ هو أدريس نفسه ، اما رواية وهب فتقول (وولي الامر في بني آدم يارد فعمل بأمر الله الى غاية الدعوة وعاش ٩٦٢سنة ، وأوصى الى ابنه أخنوخ ثم قبضه الله اليه وجاء في التوراة ان ادريس حي الى موت جميع الخلق والملائكة)[٩٢].

من خلال ما تقدم من الروايتين السالفتين نرى عدم التطابق بين معلومات التوراة ومعلومات وهب بن منبه.

وقال وهب (مكتوب في التوراة ابن ادم خلقتك للحركة فتحرك وانا معك ويقول وهب : مكتوب في الانجيل لا ينبغي لأمام ان يكون جائراً، ومنه يلتمس العدل،ولا سفيهاً ومنه يقتبس الحلم)[٩٣].

الشعر :

استشهد وهب بن منبه كثيراً بالشعر ،ويذكر عنه انه أورد شعراً منسوباً الى آدم يرثي ابنه القتيل هابيل اذ يقول :

تغيرت البلاد ومن عليها فوجه الارض مغبر قبيح
وجاورنا عدو ليس يُهدي لعين لا يموت فأستريح
أيا هابيل يا ثمر الفؤاد أبعد العين مسكنك الضريح
فعيني لا تجف عليك اسّماً وقلبي الدهر محزون قريح[٩٤]

فأجابه ابليس :

تنح عن البلاد ومن عليها بدار الخلد ضاق بك الفسيح
وكنت بها وزوجك في رضاء وقلبك من أذى الدنيا مريح[٩٥]

ويورد شعراً كما يظهر عن لقمان عندما أشرف على الموت :

انهض لبد نهضاً شدد اذ لك يكن أبد لابد
فأراك حين تطايــرت تلك النسور فلم تعد
بشرت لقـــمان به ولعله لم يعـــتمد[٩٦]

واورد شعراً لأبي اسامة الفايق على ذكر هجرة الرسول(ﷺ) حيث قال أسامة حينما وقفوا فوق غار ثور عندما كان الرسول (ﷺ) وصاحبه فأنشأ قائلاً :

أنا لست في شيء ولســـتم الا اني أرى العجب العجيبا
اليـــكم آل عبد الله عنـــي فلست أرى لكم معه نصيبا
اذا تاهت هداة القوم تـــاهوا وان كان الطريق لهم ركوبا
وجدت على الصفا اثراً قريبا فلم أر مثله أثر طيـــباً
لقد حجبته أكف الله عنـــي وعنكم ان نراه او نصـــيبا
فحالت دونه وحوت علـــيه يد الله الذي حجب القلوبا [٩٧]

استشهد وهب بالايات القرانية لاثبات قصصه ومحاولة اضفاء الصفة الشرعية عليها فيورد آيات عن اكتمال خلق آدم . والكلام بين الله تعالى والملائكة حول خلافة آدم (عليه السلام) لله في الارض وبحكم آدم بقوله تعالى (وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً)[٩٨]. وقوله تعالى (وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا)[٩٩] .

ثم يعود الى الايات القرانية لتفسير بعض الاحداث وتأييد أخباره عن بني اسرائيل وغزو بخنتصر لهم لأول مرة في قوله تعالى (فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَاداً لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْداً مَفْعُولاً)[١٠٠].

واستشهد ايضاً بالحديث النبوي الشريف وذلك من باب اكساب اخباره صفة المصداقية قال وهب : قال رسول الله(ﷺ)(تسبوا جدي الياس فانه كان مؤمنا)[١٠١].

اسانيده :

على الرغم من عدم ظهور أسانيد كثيرة في اعمال وهب الا اننا نجد كتب الرجال والتراجم تذكر عدداً من أسماء الذين روى وهب عنهم ،وليس لدينا من تفسير لهذه القلة الا لقلة اعمال وهب الواصلة الينا ، فقد روى عن ابن عباس ، وجابر عبد الله والنعمان بن بشير ومعاذ بن جبل وأخوه همام بن منبه وهب وأبي هريرة وابي سعيد الخدري وعبد الله بن عمر وعمرو بن شعيب وابي خليفة البصري وعمرو بن دينار[١٠٢] . كما لا يستبعد انه روى عن محمد بن الحنفية وابن عباس فهم من شيوخه ، ولكن لن يأخذ الرواة عنه الا في النادر بخلاف غيره من

تابعي المدينة ،وقد نقل البخاري حديثاً يرويه وهب عن أخيه همام عن أبي هريرة ، ولكن قلما يوجد هذا الاسناد في الروايات الكثيرة المنسوبة لوهب في المواضع الاخرى من الأدب العربي بأستثناء الطبري[١٠٣] .

وقد روي عن وهب أبناؤه أيوب وعبد الرحمن وعبد الله وابناء أخيه عبد الصمد وعقيل أبناء معقل بن منبه وحفيده أبن عبد الله واخوهما وحفيده عبد المنعم عن ابيه ادريس واسرائيل بن موسى وعوف الاعرابي والمنذرين النعمان وبكار ويزيد بن يزيد بن جابر وهمام بن نافع والد عبد الرزاق و عبد الكريم بن حوران وداود بن قيس وعمران بن خالد وابو عصمه الشامي[١٠٤] .

والملاحظ من كثرة هذه الاسماء والتي لم تعد اعلاماً لرواة نرى ان وهب قد شكل مدرسة خاصة به وهي مدرسة القصص التأريخي ، وان كانت هذه المجموعة ملائمة لتلك الفترة وهي فترة الاندفاع نحو الفتوح فهي من ثم الحاجة الماسة للناس الى القصص لتحفيزهم على الجهاد من جهة ولانشغال المسلمين بالجهاد عن نقد تلك القصص من جهة ثانية .

فان هذه المدرسة لم تعد مناسبة لمرحلة الاستقرار التالية ومن هنا فان عبارة أحد المؤرخين المحدثين كانت صحيحة جداً (ان مدرسة وهب قد ماتت ولم تعمر من بعده كثيراً بالرغم من جهود تلاميذه وكثرتهم)[١٠٥].

اسلوبه :

جاءت كتابات وهب وكما بدت من هيكل معلوماته التي وصلت في المصادر المشار اليها ككتب الطبري وابن قتيبة والمسعودي وكتابه التيجان وغيرها باسلوب قصصي أشبه بقصص الايام قبل الاسلام ،وهي كتابات أدبية تتمشى فيما يورده من الشعر والنثر مع قصص الايام[١٠٦].

وكما غلبت عليها القصص الخرافي، وتفتقر الى الحس والمنظور التأريخي على الرغم من محاولته رسم او كتابة تاريخ عالمي[١٠٧].

ويلاحظ من خلال الحديث عن مصادره بانه كان يتطابق في اخباره مع التوراة والانجيل مع اختلاف في بعض الالفاظ فقط[١٠٨].

وما عدا ذلك يتطابق الخبران بين وهب وبين الكتابين المذكورين ، وتميل اخبار وهب الى الطول ،وهذا يتماشى مع اسلوب القصة ، كما لوحظت عنايته بالشعر وتدبيج اخباره

بالحلل الادبية والذي أطلق لخياله العنان في تصوير الوقائع ولون الحوادث بأطياف خيالية قد تخرج بها الى حد الخيال والاسطورة وهذا لايوازيه كما مر آنفاً عناية بالرواة والاسانيد،وتبعاً للاسلوب الادبي يمكن ملاحظة مجال الخيال الواسع في قصصه واخباره ، بل يلاحظ التناقض بين الاخبار التي يوردها حتى اتهمه البعض بالوضع والكذب ، يرى آخر انه لم ير أحد طعن فيه بالوضع او اختلاف الكذب(١٠٩) . فيروي عن عبد الله بن عباس انه سئل ذي القرنين ممن كان، قال : هو حمير ،وهو الصعب بن ذي مراثد والذي مكن الله له في الارض.... وبنى السد على يأجوج ومأجوج(١١٠).

اذ تتناقض هذه الرواية مع رواية أخرى بأن ذي القرنين هو الاسكندروس وهو من الاسكندرية ينحدر من بني يونان(١١١).

وهذا ما ذهب اليه المفسرون بأن وهباً أضاف مادة جديدة الى ما نقله عن العهد القديم والنصوص القديمة . ويصعب القطع هنا بسبب هذا التناقض ،هل هو من وهب نفسه ، ام من الناقلين عنه أما من ناحية مفهوم التوقيت والزمن عند وهب ، فانه يحاول وضع نقاط بارزة يؤرخ منها فمثلاً يقول : ان آدم عمّر ٩٧٠ سنة ويحاول ان يضع تواريخ مختلفة كالطوفان ، ما بينه وبين آدم من جهة ،وما بينه وبين عيسى وغيره من الانبياء من جهة أخرى ،وما عدى ذلك لا يهتم بعنصر الزمن.

ومما تقدم نستشف مجموعة من النقاط حول فكرته التأريخية ، فهو يحاول أن يكتب تأريخاً عالمياً ، فضلاً عن تركيزه على موطنه الاصلي وابراز سبقهم وانهم أكثر حكمة من عرب الشمال وانهم أول من نظم الشعر بالعربية وكما ورد في كتابه التيجان(١١٢) . وهنا يستدرك تناقض آخر في معلوماته فهو يورد شعراً لآدم(عليه السلام) وكما مر سابقا وآدم هو ابو البشر أي انه قبل عرب الجنوب ،ومن يستطيع ان يثبت ان ادم قال هذا الشعر ،وهل كانت لغته العربية انها مسألة جدلية وهذا يدل على عصبية وهب اليمنية ،وكذلك محاولته الكتابة على اساس تسلسل موضوعي منذ عهد آدم (عليه السلام) وحتى عصر النبوة ، كما انه يكتب تسلسلاً لملوك اليمن من جهة ثانية ،ويذكر اقواماً أخرى كبني اسرائيل والعرب البائدة من جهة ثالثة كما حاول تحديد أطار موضوعي لأخباره فقد حاول تحديد اطار زمني لتلك المعلومات فيذكر التاريخ بين آدم والطوفان وابراهيم وبين عيسى ومحمد (عليهما السلام) .

أخيراً يمكن القول عن ما تقدم . انه يعد مصدراً لمن يريد الوقوف على الدراسات التوراتية والتلمودية في ذلك العصر ، حيث ذي كناز[١١٦] بما في اسفار العهد القديم والعهد الجديد، فروايته عن نصارى نجران وعن قصة الراهب (فيمون) مطابقة للرواية النصرانية وكما جاء في كتاب شمعون الارشامي ،وان وهب لايصانع ولا يجامل كذلك الاستفادة في الوقوف على النواحي الثقافية للعرب انذاك ، كما كان لها الاثر في دخول الاسرائيليات في التاريخ فقد كان له أثره في السيرة والتفسير فأدى ذلك الى اختلاط معلوماته بتاريخ العرب قبل الاسلام ، كما أدخل القصة التأريخية الى التاريخ كما هو الحال في قصص الانبياء[١١٣] . وبذلك يعد أول من وضع هيكلاً وان كان قصصياً للتاريخ منذ بدء الخليقة وحتى العصر النبوي ، كما أثر منهجه في المؤرخين الذين جاؤا من بعده مثل بن قتيبة والطبري والمسعودي والمقدسي وغيرهم[١١٤] ، ولايمكن انكار فضل وهب في انشاء مدرسة تأريخية ولا سيما باليمن وكان لها أثرها في التاريخ الاسلامي ونشأته[١١٥] .

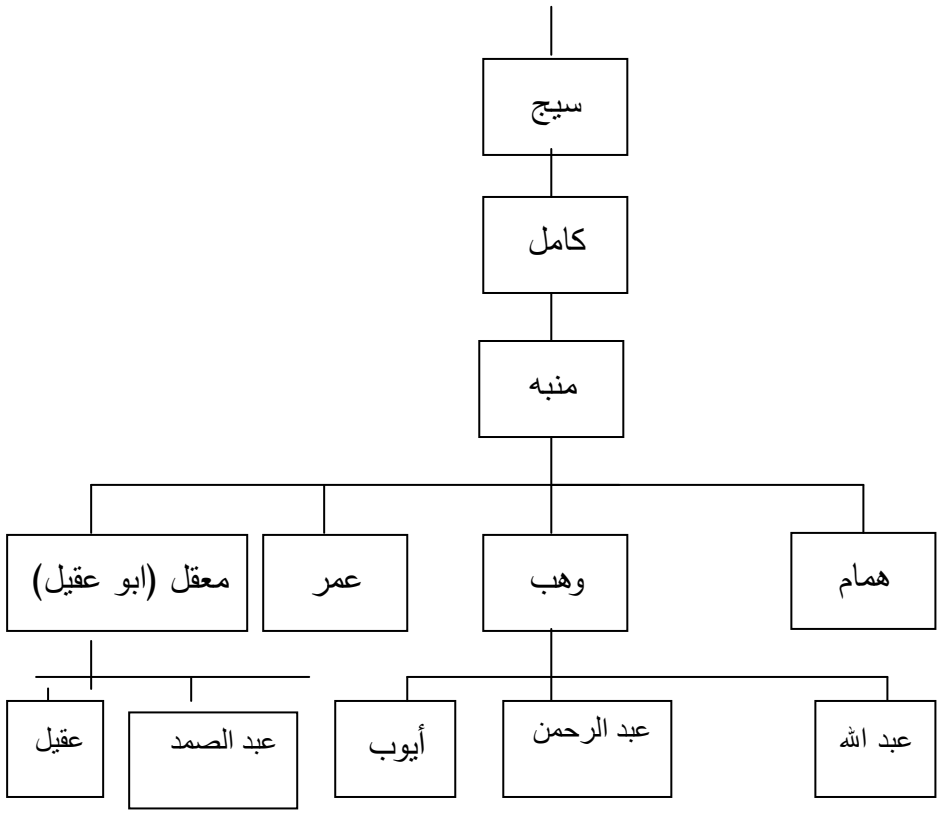

الخاتمة

توصل الباحث الى جملة استنتاجات منها :-

١- كان وهب بن منبه واسع الاطلاع له معرفة بكتب الاولين وأهل الكتاب واليه ترجع معظم الاسرائيليات ،وهذا كله نتيجة اجادته لاربع لغات العربية واللغة العبرية واللغة السريانية واللغة الحميرية .

٢- من مؤلفاته قصص الانبياء وأحاديث بني اسرائيل وكتاب القدر وكتاب التيجان في اخبار الملوك المتوجه من حمير وكلها تناولت تاريخ العرب قبل الاسلام

٣- كانت محاولته الكتابة على اساس موضوعي منذ عهد آدم عليه السلام حتى العصر النبوي أي اختار تسلسلاً تأريخياً منذ بدء الخليقة حتى العهد النبوي

٤- كان كثير الاعتناء بكتب القصص اليهودية والنصرانية

٥- غلبت على كتابته القصص الخرافي وتفتقر الى الحس المنظور التأريخي على الرغم من محاولته رسم كتاب عالمي

٦- تمحورت فكرته التاريخية التركيز على موطنه الاصلي وابراز سبقهم وحكمتهم حتى فضلهم على عرب الشمال

٧- يمكن عده مصدراً مهما لمن يريد الوقوف على الدراسات التوارتية والتلمودية في ذلك العصر حيث احاطته باسفار العهد القديم والعهد الجديد . وهذا بدوره كان له الاثر الكبير في دخول الاسرائيليات في التاريخ وكذلك السيرة والتفسير

٨- ادخل القصة التاريخية الى التاريخ كما هو الحال في قصص الانبياء ،وهنا لا يمكن انكار فضله في انشاء مدرسة تأريخية ولاسيما باليمن وكان لها اثرها في التاريخ الاسلامي .

Abstract

Myth and Truth in the Historic Novels of Wahab Bin Munabih

Assist. Prof. Dr. Salah Abbas Hassan
Ministry of Education – Open Educational College – Department of History

Wahb bin Munabih is considered a Yemeni follower, a well-known devout with knowledge of the literature of the pioneers and the people of the holy books, and to him refers most of the Israeli writings that were scattered in Islamic literature, as well as his knowledge of the Arab news before Islam, Yemen and the ancient Arab people. This was due to his mastery of four languages, Arabic, Syrialic, Hebrew and Hamyriyat. His works were directed towards forming a world history including the stories of the prophets, the hadiths of the Prophet, the hadiths of the

peopl of Israel, the Book of Destiny and the crowns in the news of the kings directed from the Hamyriate and the latter is a mixture of Israeli and Yemeni stories.

However, he did not specifically mention the titles of his sources, as well as the lack of the appearance of many foundations in his works. Therefore, narrators had rarely quoted from those resources, unlike the other city followers. His writings appeared as the structure of his information in a fictional style similar to the stories of the days before Islam, which are literary writings that dominated the superstitious style and lacked the sense of historical perspective as well as the wide imagination in the stories and news, but at the same time, Wahab is considered a source for those who want to review Biblical and Talmudic studies in that era as he took notes of the books of the Old and New Testaments.

He had had a great impact on the involvement of the Israeli quotations in history, biography and interpretation, in addition to introducing a historical story style to history, and in this way he is considered the first to establish a structure, even if it was a narrative, of history from the beginning of creation until the time of the Prophet and its influence on those who came after him such as Al-Tabari, Al-Masoudi, AlYaqoubi and Al-Maqdisi was obvious, and he owned the credit of establishing a historical school, especially in Yemen, that had an impact on Islamic history.

الهوامش :

١- البخاري – محمد بن اسماعيل (ت ٢٥٦هـ) ، كتاب التاريخ الكبير ، دار الفكر ، (بيروت، ١٩٨٦م) ج٤ ، ص١٦٤ ، الدوري ، عبد العزيز ، بحث في نشأة علم التاريخ عند العرب ، المطبعة الكاثوليكية ،(بيروت ،١٩٦٠م) ص١٣٠.

٢- الذهبي ، الامام شمس الدين ابو عبد الله (ت ٦٧٣هـ) سير أعلام النبلاء، تحقيق مأمون الصاغرجي ،مؤسسة الرسالة ،(بيروت ، ١٩٩٠م)ج٤،ص٥٤٤

٣- هورفتس ،يوسف المغتزي الازلى ومؤلفوها ، ترجمة حسين نصار ، مطبعة الحلبي (مصر ، ١٩٤٩م) ص٢٨

٤- ابن سعد ،محمد بن منيع (ت ٢٣٠هـ) الطبقات الكبرى، قدم له احسان عباس دار صادر (بيروت ، بلات) بلات ، ج٥ص٥٤٣ ، ابن قتيبة ، عبد الله بن مسلم (ت ٢١٣هـ) المعارف ، قدم له الدكتور ثروة عكاشة ،سلسلة ذخائر العرب ، دار المعارف (مصر ، ١٩٦٩م)ص٤٤.

٥- الذهبي ،سير اعلام، ج٤ ، ص٥٥٧.

٦- والتاريخ المذكور اعلاه يتطابق مع روايته لبى ابي حاتم الرازي وهي ان وهباً مات عن ثمانين سنة (ينظر علي بن عمر الدار قطني (ت ٣٠٦هـ) الجرح والتعديل ، تحقيق نوران الصناوي دار الفكر ، (مصر ١٩٨٥م))ق٢ ج٤ص٢٤.

(*) لمعرفة المزيد من المعلومات ينظر أبن سعد ،الطبقات ج٥ ص٥٤٨ وعبد العزيز الدوري . بحث في نشأة علم التأريخ ، ١٠٣ .

٧- ان حجر ، احمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) تهذيب التهذيب- تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، بلات)ج١١،ص.١٨٧

٨- ابن خلدون نعبد الرحمن بن محمد (ت ٨٠٨هـ)مقدمة ابن خلدون ،دار العلم ، (بيروت – ١٩٧٨م) ص.٣٣٢

٩- المقدمة ،ص٣٣٢.

(*) الابناء: هم ابناء جيش الفرس الذين بعث كسرى لردع الحبشة عندما استنجد به سيف بن ذي يزن واختلط هؤلاء الجند بأهل البلاد (اليمن) وتأهلوا ورزقوا الاولاد واصبح اولادهم يعرفون بالابناء . (ينظر البخاري ، التاريخ الكبير ق٢ج٤ص١٩٤، الذهبي ،سير اعلام ،ج٤ص٥٥٤) وكان جد وهب الاكبر يلقب بالاسوار (هورفنتس،المغازي،ص٢٧).

(*) انظر نسب الاسرة في نهاية البحث .

١٠- ابن خلدون ، المقدمة ، ص.٣٣٢

١١- احمد أمين ، فجر الاسلام ، دار الكتاب العربي (بيروت ، ١٩٦٩م)ص٢٥، جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، دار العلم للملايين (بيروت ، ١٩٦٨م) ج١،ص٨٤.

١٢-الذهبي ، سير الاعلام، ج٤، ص٥٤٥ ، جواد علي ، المفصل ، ج١، ص٨٤

١٣- هورفتس ، المغازي،ص٢٧

١٤- الحبشي عبد الله محمد ، مصادر الفكر العربي الاسلامي في اليمن ، مركز الدراسات اليمنية صنعاء ، ١٩٧٩)ص٥.

١٥- الذهبي ، سير اعلام ،ج٤، ص٥٤٨

١٦- الذهبي ، سير اعلام ، ج٤، ص٤٤٠ ، وهب بن منبه ، كتاب التيجان في ملوك حمير تحقيق ونشر مركز الدراسات والابحاث اليمنية (الجمهورية العربية صنعاء١٩٧٩) ص٢٣٥-.٢٣٦

١٧- احمد بن عبد الله (ت٣٣٦هـ)،حلية الاولياء وطبقات الاصفياء ،مطبعة الخانجي ،(مصر ،١٩٣٢م) ج٤ص.٧٣

١٨- المغازي ، ص٣٥ ، العلي ، صالح احمد، التدوين وظهور الكتب المصنفة ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، العدد الثاني ، مجلد ٣١ ، ١٩٨٠م،ص.٢٢

١٩- بحث في نشأة علم التاريخ ، ص١٠٣

٢٠- ابن سعد ، الطبقات، ج٥ ، ص٥٤٣، الذهبي ، سير اعلام ، ج٤ ، ص٥٤٧ ،هورفتس ، المغازي ، ص٢٩ .

٢١- جواد علي ، المفصل ، ج١، ص٨٤.

٢٢- ينظر جواد علي ، موارد تاريخ الطبري ، مجلة المجمع العلمي العراقي، العدد الاول ، ١٩٥٠م ،ص١٧٥ .

٢٣- حسين نصار ، نشأة التدوين التأريخي عند العرب ، مكتبة النهضة المصرية (القاهرة ، بلا ت) ص٤٣ ، السيد عبد العزيز سالم ، التاريخ العربي والمؤرخون ، دار الكتاب العربي (بيروت ، ١٩٦٧م) ص.٤٧

٢٤- ابن سعد ، الطبقات ، ج٥ ، ص٥٤٣ ، الذهبي ، سير اعلام ، ج٤ص.٥٥١

٢٥- ابن سعد ، الطبقات ،ج٥ ص٥٤٣ ، ابن قتيبة ، المعارف ، ص٥٤٩ .

٢٦- الذهبي ، سير اعلام ، ج٤ ص ٥٤٧ ، جاء في (كتاب التيجان) على لسانه قرأت ٩٣ كتاباً مما انزل الله على الانبياء ثم يعطي التفاصيل صحيفتين وعلى ابراهيم عشرين صحيفة وعلى موسى خمسين والزبور على داود وعلى عيسى الانجيل وعلى محمد الفرقان(ﷺ).(ابن قتيبة)المعارف، ص٩

٢٧- الجمل ، شوقي عطار الله ، التاريخ عند العرب ، المجلة العربية للعلوم الانسانية ، جامعة الكويت ، ١٩٨٣م ، ص٢٤ .

(*) الاسرائيليات : وقد حاجي خليفة هذا الاسم على اعتبار انها مأخوذة من مصادر اسرائيلية مع العلم ان مصادر وهب لم تكن اسرائيلية بل اقتبس من المسيحية ايضا ينظر كارل بروكلمان ، تاريخ الادب العربي ، نقله الى العربية د. عبد الحليم النجار ، ط٤، دار المعارف ، (مصر ١٩٧٧) ج١ ، ص٢٥٢ .

٢٨- جواد علي ، المفصل ، ج١ ، ص٨٦ ، ٨٨ .

٢٩- روزنثال ، فرانس ، علم التاريخ عند المسلمين ، ترجمة د. صالح أحمد العلي مراجعة محمد توفيق ، مكتبة المثنى (بغداد ، ١٩٦٣م) ص٤٥٧، حاشية تعليق المترجم

٣٠- عبد الله محمد الحبشي ، مصادر الفكر العربي ، ص٥ .

٣١- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، دار الفكر (مصر ١٩٨٢م) ج٢ ، ص٢٤٠ .

٣٢- داليفيد ، مادة سيرة ، دائرة المعارف الاسلامية ، ترجمة محمد الفندي وآخرون ج١٢ ، ص٤٥٠ ، هورفتس ، المغازي الاولى ص٣٥-٣٦

٣٣- هورفتس ، المغازي الاولى ص٣٥-٣٦

٣٤- ابن سعد ، الطبقات ، ج٥ ص٥٤٤ .

٣٥- ابن حجر العسقلاني ، مقدمته فتح الباري في شرح صحيح البخاري ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت تصوير عن مطبعة الاميرية ، ببولاق (مصر ١٣٠١ ج١ ص٤٥٠)

٣٦- سير اعلام ، ج٤ ، ص٥٤٥ .

٣٧-همام بن منبه (ت ١٣٢هـ) صحيفة همام بن منبه عن ابي هريرة حققها وخرج أحاديثها الدكتور رفعت نوري عبد المطلب،مكتبة الخانجي،(القاهرة – ١٩٨٥م) ص٣-٦ ، ابن سعد ، الطبقات ، ج٥ ، ص٥٤٤ .

٣٨- جواد علي ، المفصل ، ج١ ، ص٨٥ .

٣٩- الطبري ، محمد بن جرير (ت ٣١٠ هـ) ، تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق محمد ابو الفضل ، دار المعارف ، (مصر ١٩٦٠م) ، ج١ ، ص١٠ .

٤٠- الطبري ، تاريخ الرسل ، ج١ ، ص٢٩ ، ابن خلدون المقدمة ، ص٢٣٣ .

٤١- وهب بن منبه ، التيجان ، ص١٠ ، الطبري ، تاريخ الرسل ، ج١ ، ص٣٩ .

٤٢- وهب بن منبه ، التيجان ، ص١٠-١١ ، ابن قتيبة ، عبد الله بن مسلم ، (ت ٢٧٦ هـ) المعارف ، صححه محمد أسماعيل ، المطبعة الاسلامية ، (مصر – ١٩٣٤) ص٦-٧ .

٤٣- سورة الاسراء ، الاية ١١ .

٤٤- وهب بن منبه ، التيجان ، ص١٤ ، ابن عبد ربه ، احمد بن محمد الاندلسي(ت ٣٢٨هـ) العقد الفريد ضبطه وحققه أحمد أمين واحمد الزين وابراهيم الابياري ، دار الكتاب العربي ، (بيروت ١٩٨٣م) ج٦ ، ص٢٣٠ .

٤٥- سورة الاعراف ، الاية ١٨٩

٤٦- سورة البقرة ، الاية ٣٣

٤٧- سورة الاعراف ، الاية ٢٢

٤٨- وهب بن منبه ، التيجان ، ص١٦ .

٤٩- وهب بن منبه ، التيجان ، ص١٧ ، الازرقي ، محمد بن عبد الله (ت ٢٥٠هـ) اخبار مكة وما جاء فيها من الاثار ، تحقيق رشدي صالح ملحس ،مطبعة دار الاندلس،(اسبانيا- ١٣٥٨هـ) ، ج١ ، ص٣٩ .

٥٠- ابن قتيبة ، المعارف ، ص٢٦ .

(*) قال وهب كان عمر آدم (عليه السلام) تسعمائة وثلاثين سنة وأسمه بالسرياني والعربي آدم بني من انس وجن وتسبيحاً وتمجيداً وتهليلاً فكان فيها (ايها المسلط المغرور المبتلى : اتي لم ابعثت لتجمع الدنيا بعضمها على ولنبي المدائن ... لتردعني دعوة المظلوم فأني لا أردها ولو كانت من كافر) ، ابن قتيبة ، عيون الاخبار ، ج٢ ، ص٢٧٥ .

٥١- ابن قتيبة ، المعارف ، ص١٠

٥٢- وهب بن منبه ، التيجان ، ص٢٩ ، ابن قتيبة ، المعارف ، ص٢٦ .

٥٣- ابن قتيبة ،المعارف،ص١١، ينظر التوراة،سفر التكوين الاصحاح السادس، الايات ١٣-٢٢ .

٥٤- ابن قتيبة،المعارف،ص١١،(ينظر التوراة،سفر التكوين الاصحاح السادس ، الايات ١٣-٢٢)

٥٥- ابن قتيبة ، المعارف ص١٢ .

٥٦- وهب بن منبه ، التيجان ، ص٣٢ ، المعارف ، ص١٢ .

٥٧- الطبري ، تاريخ الرسل ، ج١ ، ص٣٢٢ .

٥٨- الطبري ، تاريخ الرسل ، ج١ ، ص٣٢٢ .

٥٩- ابن قتيبة ، المعارف ، ص١٥-١٦

٦٠- ابن قتيبة ، ابن محمد عبد الله (ت ٢٧٦ هـ) عيون الاخبار ، مطبعة دار الكتب المصرية ، (القاهرة ، ١٩٢٥م) ج٢ ، ص٢٦٣ ، أنزل الله على ابراهيم (عليه السلام) عشرين صحيفة وكانت صحفه اكثالاً وعبراً وتسبيحاً وتمجيداً وتهليلاً فكان فيها (أيها الملك المسلط المغرور المبتلى ، اني لم ابعثك لتجمع الدنيا بعضها على بعض ولتبني المدائن ... لترد عني دعوة المظلوم فاني لا أردها ولو كانت من كافر)،(ابن قتيبة)عيون الاخبار ، ج٢ ، ص٢٧٥ .

٦١- ينظر التوراة ، سفر التكوين ، الاصحاح الثاني والعشرين ، الايات ١-١٩.

٦٢- ابن قتيبة ، المعارف ، ص١٤ .

٦٣- ابن قتيبة ، المعارف ، ١٨-١٩-٢٠-٢١-٢٢-٢٣ ، الطبري ، تاريخ الرسل ، ج١ ، ص٢٠١-٤٦١-٤٧٦-٤٨٦-٤٩٦ .

٦٤- الطبري ، تأريخ الرسل ، ج١ ، ص٣٨٦ .

٦٥- ابن قتيبة ، المعارف ، ص٢١-٢٢ .

٦٦- ابن قتيبة ، عيون الاخبار ، ج٢ ، ص٢٦٧ .

٦٧- الطبري ، محمد بن جرير ، (ت ٣١٠ هـ) جامع البيان من تأويل القران ، تحقيق محمود محمد شاكر ، دار المعارف ، (مصر د.ت) ، ج٢ ، ص١٠٠ .

٦٨- الطبري ، تأريخ الرسل ، ج١ ، ص٤٠٧ .

٦٩- ابن قتيبة ، عيون الاخبار ، ج٢ ، ص٢٩١ .

٧٠- وهب بن منبه ، التيجان ، ص٧٩-٨٢ ، ابن قتيبة ، المعارف ، ص٤٥ .

٧١- ابن قتيبة ، المعارف . ص٢٥-٢٦ .

٧٢- الطبري ، تاريخ الرسل ، ج١ ، ص٤٠٧

٧٣- الطبري ، تاريخ الرسل ، ج١ ، ص٢٢٦ .

٧٤- الطبري ، تأريخ الرسل، ج١ ، ص٤٩٤ .

٧٥- ابن عساكر – علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي (ت ٤٩٩هـ) ، تأريخ مدينة دمشق وأخبارها وأخبار من حلها ودورها،تحقيق صلاح الدين المنجد، دمشق ، ١٩٥١م)،ج١، ص١٨٠ .

٧٦- ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج١ ، ص١١١ .

٧٧- وهب من منبه ، التيجان ، ص٦٠-٦٢ .

٧٨- وهب بن منبه ، التيجان ، ص٦٠ .

٧٩- وهب بن منبه ، التيجان ، ص٦٠-٦١

٨٠- الاصفهاني ، حلية الاولياء ، ج٤ ، ص٢٦ .

٨١- وهب مغازي رسول الله في كتاب :

Raif ceorges Khoury , wahb.Bn. Munabbih Teill , otto Harra switz- Wiesbaden 1972 p.118

٨٢- وهب مغازي رسول الله Koury , Wahb, p.p165.175

٨٣- وهب مغازي رسول الله Koury , Wahb, p.p165.175

٨٤- الاصفهاني ، حلية الاولياء ، ج٤ ، ص٧٣-٧٥

٨٥- الاصفهاني ، حلية الاولياء ، ج٤ ، ص٧٧

٨٦- ابن العديم ، الصاحب، كمال الدين ، (ت ٥٨٨هـ) ، بغية الطلب في تاريخ حلب ، تحقيق وتقديم سهيل زكار ، (دمشق ١٩٨٨) ، ج١ ، ص٢٠-٢١ .

٨٧- الدوري ، بحث في نشأة علم التاريخ ، ص١٠٦ ، جواد علي ، المفصل ، ج١ ، ص٨٤ .

(*) المسوك ، جمع مسك وهو الجلد ، ابن قتيبة ، عيون الاخبار ، ج٢ ، ص٢٧٠

٨٨- ابن قتيبة ، عيون الاخبار ، ج٢ ، ص٢٧٠ .

٨٩- جواد علي ، المفصل ، ج١ ، ص٨٥-٨٦ .

٩٠- ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج٣ ، ص٣٠٣ .

(*)أخنوخ:أسم سرياني واسمه في التوراة عبراني وتفسيره بالعربي ادريس(عليه السلام)وهو اول من كتب بيده من أهل الدنيا أنزل عليه الكتاب السرياني وعلمه جبريل،وهب بن منبه،التيجان ، ص٢٩-٣٠ .

٩١- سفر التكوين ، الاصحاح الثاني ، الايات ١٨-٢٤ .

٩٢- وهب بن منبه ، التيجان ، ص٢٩

٩٣- ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج٢ ، ص٢٨٥

٩٤- وهب بن منبه ، التيجان ، ص٢٤-٢٥

٩٥- وهب بن منبه ، التيجان ، ص٨٤ .

٩٦- وهب بن منبه ، التيجان ، ص٢٥ .

٩٧- وهب بن منبه ، مغازي رسول الله في كتاب : Khorary, Whab,p120

٩٨- سورة البقرة : الاية ٣٠

٩٩- سورة البقرة الاية ٣١

١٠٠- سورة الاسراء ، الاية ٥

١٠١- وهب بن منبه ، التيجان ، ص١٨٥ .

١٠٢- الرازي ، ابن ابي حاتم ، كتاب الجرح والتعديل ، ق٢، ج٤ ، ص٣٤ . الاصفهاني ، حلية الاولياء ، ج٤ ، ص٧٢ . ابن الجوزي ، صفة الصفوة ، ج٤ ، ص٢٩٥-٢٩٦ . الذهبي ، سير اعلام ، ج٢ ، ص٥٩٩ . وهو هورفتس المغازي الاولى ، ص٣٠ .

١٠٣- هورفتس ، المغازي الاولى ، ص٣٠ .

١٠٤- ابن سعد الطبقات ، ج٥ ،ص٥٤٧ .ج٧ ،ص٣٦١،ابن قتيبة،عيون الاخبار،ج٢،ص٢٨٧ .

١٠٥- شاكر مصطفى ، التاريخ العربي والمؤرخون ، ج١ ، ص١٣٩ . ينظر تحليلاً هاماً للدكتور الدوري نشأة علم التأريخ ، ص١٠٤-١٠٥ .

١٠٦- الدوري ، بحث في نشأة علم التأريخى ، ص١١٠ .

١٠٧- السيد عبد العزيز سالم، التأريخ العربي ، ص٤٦ . هورفتس ، المغازي الاول ، ص٣٠ .

١٠٨- ابن قتيبة ، المعارف ، ص١٠-٢٦ .

١٠٩- ابو شهبة،محمد بن محمد . الاسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير ، دار الجيل (بيروت ، ١٩٩٢م) ص١٠٥ ، صالح موسى دراكه ، بحوث في تاريخ العرب قبل الاسلام ، دار شيرين ، (عمان – ١٩٨٧م) ، ص٤١ .

١١٠- وهب بن منبه ، التيجان ، ص١١١-١١٢ .

١١١- ابن قتيبة ، المعارف ، ص٢٥ .

١١٢- الدوري ، بحث في نشأة علم التاريخ ، ص١١٠-١١١

١١٣- الدوري،بحث في نشأة علم التأريخ،ص١١٣. شاكر مصطفى،التاريخ العربي،ج١، ص١٥٥ .

١١٤- الدوري ، بحث في نشأة علم التاريخ ، ص١١٣

١١٥- شاكر مصطفى ، التأريخ العربي ، ج١ ، ص١٣٩ .

١١٦- ابن سعد ، الطبقات ، ج٥ ، ص٥٤٧ ، ج٧ ، ص٣٦١ ، ابن قتيبة ، عيون الاخبار ، ج٢ ، ص٢٨٧ .

المصادر :

القران الكريم

- الازرقي ، محمد بن عبد الله (ت ٢٥٠هـ) أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار ، تحقيق رشدي صالح ملحس ، مطبعة دار الاندلس ، اسبانيا – ١٣٥٩ .
- الاصفهاني ، أبي نعيم أحمد بن عبد الله (ت ٣٣٦هـ) حلية الاولياء وطبقات الاصفياء ، مطبعة الخانجي (مصر – ١٩٣٢ م) .
- البخاري – محمد بن اسماعيل (ت ٢٥٦هـ) ، كتاب التاريخ الكبير . دار الفكر ، (بيروت ١٩٨٦)ج٤ ص ١٦٤ الدوري- عبد العزيز- بحث في نشأة علم التاريخ عند العرب ، المطبعة الكاثولوكية ،(بيروت-١٩٦٠).
- حاجي خليفة ،كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ،دار الفكر (مصر ١٩٨٢).

- ابن خلدون ،عبد الرحمن بن محمد (ت ٨٠٨هـ) مقدمة ابن خلدون ، دار العلم ،(بيروت – ١٩٧٨م).
- الذهبي – الامام شمس الدين ابو عبد الله (ت ٧٤٨هـ) سير أعلام النبلاء،تحقيق مأمون الصاغرجي أشرف على تحقيق شعيب الارناؤوط ،مؤسسة الرسالة،(بيروت – ١٩٩٠م).
- ابن سعد،محمد بن منيع (ت١٦٨هـ) الطبقات الكبرى ، قدم له احسان عباس دار صادر بيروت
- بلات .
- الطبري ، محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ) ، تاريخ الرسل والملوك . تحقيق محمد ابو الفضل ، دار المعارف ، (مصر ١٩٦٠) .
- جامع البيان في تأويل القرآن،تحقيق محمود محمد شكر،دار المعارف،(مصر–بلات) .
- ابن عبد ربه ، احمد بن محمد الاندلسي (ت ٣٢٨ هـ) العقد الفريد ضبطه وحققه أحمد أمين وأحمد الزين وابراهيم الابياري ، دار الكتاب العربي ، (بيروت ١٩٨٣) .
- العسقلاني ، ابن حجر – أحمد بن علي (ت ٨٥٢هـ) تهذيب التهذيب – تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – بلات) .
- مقدمة فتح الباري في شرح صحيح البخاري ، دار المعرفة للطباعة (بيروت) تصوير عن طبعة الاميرية مصر (١٣٠١ ببولاق) .
- ابن عساكر – علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي (ت ٤٩٩هـ) ، تاريخ مدينة دمشق واخبارها واخبار من حلها وجورها ، تحقيق صلاح الدين المنجد ، (دمشق – ١٩٥١) .
- ابن العديم ، الصاحب كمال الدين (ت ٥٨٨هـ)بغية الطلب في تاريخ حلب ، تحقيق وتقديم سهيل زكار ، دمشق (١٩٨٨) .
- ابن قتيبة ، عبد الله بن مسلم .(ت ٢٧٦هـ) المعارف ، طبعتين صححه محمد اسماعيل ، المطبعة الاسلامية ،(مصر – ١٩٣٤). تقديم الدكتور ثروت عكاشة ، سلسلة ذخائر العرب ، دار المعارف ، مصر – ١٩٦٩.

- عيون الاخبار ، مطبعة دار الكتب المصرية ،(القاهرة ١٩٥٢) .
- وهب بن منبه ، كتاب التيجان في ملوك حمير تحقيق ونشر مركز الدراسات والابحاث اليمنية (الجمهورية العربية صنعاء ١٩٧٩) .
- **المراجع**
- أمين ، احمد ، فجر الاسلام ، دار الكتاب العربي (بيروت – ١٩٦٩)
- الحبشي عبد الله محمد ، مصادر الفكر العربي الاسلامي في اليمن ، مركز الدراسات اليمنية صنعاء –١٩٧٩)
- الدوري ، عبد العزيز ، بحث في نشأة علم التأريخ عند العرب،المطبعة الكاثوليكية،
- (بيروت – ١٩٦٠م) .
- دراكه ، صالح موسى ، بحوث في تاريخ العرب قبل الاسلام ، دار شيرين ، (عمان – ١٩٨٧) .
- روزنثال – فرانس ، علم التاريخ عند المسلمين ، ترجمة د.صالح احمد العلي مراجعة محمد توفيق ، مكتبة المثنى (بغداد – ١٩٦٣م) .
- السيد عبد العزيز سالم ، التاريخ العربي والمؤرخون ، دار الكتاب العربي (بيروت – ١٩٦٧م) .
- ابو شهبة ، محمد بن محمد ، الاسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير ، دار الجيل ، (بيروت – ١٩٩٢م) .
- كارل بروكلمان ، تأريخ الادب العربي ، نقله الى العربية ، د. عبد الحليم النجار ، ط٤ ، دار المعارف ، (مصر – ١٩٧٧) .
- علي ، جواد ، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، دار العلم للملايين (بيروت – ١٩٦٨م) .
- مصطفى ، شاكر،التاريخ العربي والمؤرخون،دار العلم للملايين (بيروت – ١٩٧٩م)
- نصار ، حسين ، نشأة التدوين التأريخي عند العرب ، مكتبة النهضة المصرية (القاهرة – بلات) .
- يوسف ، هورفتس ، المغازي الاولى ، ومؤلفوها ترجمة حسين نصار ، مطبعة الحلبي
- (مصر ١٩٤٩) .

- **المجلات والمقالات الاجنبية**
- الجمل ، شوقي عطا الله ، التاريخ عند العرب ، المجلة العربية للعلوم الانسانية ،
- (جامعة الكويت ١٩٨٣م) .
- العلي ، صالح احمد ، التدوين وظهور الكتب المصنفة ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، العدد الثاني ، مجلد ٣١ ، (بغداد ، ١٩٨٠ م) .
- علي ، جواد ، موارد تاريخ الطبري ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، العدد الاول ، المجلد الاول ، (بغداد ، ١٩٥٠م) .
- *Raif ceorges khoury, Wahb.B.Munabbih Teill, otto Harra switz-Wiesbaden, 1972.